

## «إنجاز 85% من مباني «شمس»



### حوار: محمود محسن

أكد الدكتور خالد عمر المدفع، رئيس مدينة الشارقة للإعلام «شمس»، أن المدينة تواصل مسيرة الإنجازات التي حققتها في مختلف المجالات خلال الأعوام الأربعة منذ تأسيسها، في مختلف المحطات، والإضافات النوعية للمشهد الإعلامي، ودورها في تعزيز مكانة الشارقة الإعلامية ذات الطابع الابتكاري، بتوجيهات صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة؛ حيث سعت منذ تأسيسها عام 2017، عبر مشاريعها النوعية ومبادراتها المتخصصة، لتصبح مركزاً عالمياً للإعلام والإبداع في المنطقة، وعليه فإنها تعمل دوماً على دعم ريادة الأعمال، وتشجيع الإبداع والابتكار، ضمن بيئة عمل ملهمة وجاذبة لأصحاب المواهب ورواد الأعمال من داخل الإمارات وخارجها.

وقال المدفع في حوار مع «الخليج»: إن المستقبل حافل بالتطور والإبداع، سواء في المباني والمساحات الإضافية، أو بتطوير العمل، وتحسين الأداء داخل «شمس»، كالاستدامة، والعمل المتواصل، لتحقيق أعلى مستويات الخدمات المميزة، واختيار الأفضل للشركات المرخصة من قبلنا، فالمدينة ستكون مملوءة بالمشاريع المستقبلية المصممة وفق

أعلى المعايير، كما أن مشاريعنا المستقبلية من شأنها تعزيز النشاط الاقتصادي، والمساهمة في مسيرة التنمية، عبر ما تنفذه من مشاريع ومبادرات تهدف إلى اكتشاف المواهب ودعمها وجذبها إلى المدينة، وربطها مع المستثمرين، للتعاون في الأفكار الريادية والمبتكرة، والارتقاء بالإنتاج الإعلامي والإبداعي والفني.

\* كم بلغت نسبة الإنجاز في المباني التجارية وطبيعة مرافقها؟

– بلغت نحو 85% من إجمالي الأعمال المنجزة في المشروع؛ حيث تسعى «شمس» لدعم كل ريادي طموح، أو فنان مبدع، أو أي موهبة عازمة على تحقيق النجاحات والطموحات، عبر البنية التحتية المتقدمة، والمرافق الحديثة، والبيئة الحيوية الحاضنة التي توفرها المدينة، فمبانيها الجديدة توفر مجموعة من الخدمات المتكاملة للشركات الإعلامية، وشركات الرصد الإعلامي، والمحتوى الرقمي، والبث الإذاعي والتلفزيوني، والتصوير، والإنتاج السينمائي، والتجارة الإلكترونية، والأنشطة والفنون، فضلاً عن مركز أعمال يخدم الشركات المسجلة.

وتضم 3 مبانٍ مساحتها 6 آلاف متر مربع. وتبلغ مساحة المكاتب القابلة للتأجير 3400 متر مربع، وسيديرها مشغل المكتب الدولي «ريجس»، وتشمل مكاتب المبيعات وخدمة العملاء، ومكاتب الأعمال، إلى جانب مطعم ومرافق أخرى، رفدت بمجموعة من الخدمات لتوفير احتياجات العملاء. كما يقدم عبر مركز الأعمال حزمة خدمات متنوعة، مثل: الخدمة المكتبية، والإنترنت، وحجز قاعات الاجتماعات، والمساحات المكتبية عن طريق التطبيق، وغيرها من الخدمات، كما تعمل «شمس» على بناء استوديوهات أكبر وأكثر تخصصية، وإنشاء مجتمع متكامل يُدعم ببنية تحتية مناسبة، فيما ستوفر في المباني التجارية خدمات عدة، مثل مطعم يخدم المنطقة وضواحيها، وصالة رياضية، و«سوبرماركت» ذكي، ما يجعل بيئة العمل جاذبة وحاضنة للمستثمرين.

## إحتفاظ بالموظفين % 96

– لا يغيب عن رؤية «شمس»، ورسالتها وأهدافها، تطوير المواهب الإماراتية في عالم الإعلام. كما أن مسألة التوظيف حاضرة بقوة وتتجلى بارتفاع نسبة التوظيف؛ وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه في بداية العمل كان الهدف بناء الشراكات مع الأفضل في مجالهم، وكذلك في التوظيف، وارتأينا تركيز التوظيف على أصحاب الخبرة، ومع توسع العمل وزيادة المساحة التي يغطيها فريق عملنا، احتجنا إلى وظائف جديدة، وعيّننا مواطنين على مراحل عدة، فكانت الخطة الموضوعية للتوظيف، تأتي بحسب الحاجة إلى الوظيفة المحددة؛ حيث بلغت نسبة الإحتفاظ بالموظفين 96%. وتحرص «شمس» على توفير بيئة صحية وحاضنة لموظفيها، لخلق مجتمع مبدع ومنتج. وتفتخر اليوم بتحقيق هذه النسبة من الإحتفاظ بالموظفين، وتستمر في العمل على استقطاب خبرات لتأسيس الإدارات والقطاعات لدعم المدينة وتطويرها.

## 22 مشروعاً ومبادرة

\* ما أبرز المشاريع والمبادرات، وخدمات «شمس» للمتعاملين؟

– خلال عام 2020 نفذت «شمس» 22 مشروعاً ومبادرة في الإعلام، والتكنولوجيا، والتطوير العقاري، والاستراتيجية، ومن بينها المنصة الإلكترونية المتكاملة، التي تقدم توثيق التراخيص والمستندات، وتسمح للمتعاملين بإنهاء جميع معاملاتهم ومستنداتهم وأمورهم الإدارية، دون الحاجة إلى مغادرة منازلهم، ما يوفر عليهم الوقت والجهد؛ إذ سعت ومنذ تأسيسها لتكون منطقة حرة ذات بنية تحتية متكاملة، توفر بيئة استثمارية مناسبة لجميع الشركات الرائدة والمتوسطة والناشئة في الشارقة، عبر الخدمات والتسهيلات، التي تمكن رواد الأعمال من توسعة أعمالهم وتطويرها بما يتناسب وطموحاتهم، ويلبي رغباتهم.

لدينا تجارب فنية متنوعة، فقد انتهينا من أول فيلم سينمائي من إنتاج «شمس» وهو جزء مكمل للتجربة الفنية

الإماراتية، وسيعلن عنه قريباً جداً، لعرضه في دور السينما. كما تحرص «شمس» على دعم الهيئات الحكومية الحاضنة للأعمال الفنية المحلية، مثل مؤسسة الشارقة للفنون، والمكتب الإعلامي، ومسرح الشارقة الوطني، وغيرها الكثير.

### نمو الشركات

وعلى صعيد الشركات المسجلة لدى «شمس»، يقول المدفع: «ارتفعت نسبة نمو الشركات مقارنة بالعام الذي سبق، إلى 67%. فيما بلغت نسبة رضا العملاء إلى 93.2%. ووفّرت مجموعة من الخدمات الإضافية، خصوصاً في ظل جائحة «كورونا»، سهلت على المتعاملين إنجاز أعمالهم ومهامهم واحتياجاتهم؛ حيث نظمت 32 ورشة، شارك فيها 1027 شخصاً، بإطلاق منصة إلكترونية مخصصة لرقمنة التدريب والورش، وساعدت على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاركين الذين تدربوا عن بُعد، فضلاً عن ذلك، أقيمت 6 بطولات للألعاب الإلكترونية، شارك فيها 625 مشاركاً، كما أسّست «شمس للخدمات الإعلامية» لتكون الذراع التجارية لقطاع الإعلام، و«كونيكتد سيركلز الشرق الأوسط»، وهو مشروع مشترك بين «شمس» و«كونيكتد سيركلز أمستردام»، وأهم الأعمال التي نفذتها «شمس»، ضمن مشروعها لتوفير منصة إلكترونية متكاملة، هو سوق شمس الإلكتروني «ماركت بليس»، وهي محطة واحدة للمستثمر تمكنه من تأسيس شركة من الصفر، والحصول على كل الخدمات التي توفرها المدينة.

### محفزات اقتصادية

\* ما دور «شمس» في دعم اقتصاد الإمارة؟

– عملت «شمس» خلال الجائحة، على تحقيق مجموعة من الإنجازات، التي أسهمت في دعم الاقتصاد وقيادة التغيير في المجتمع. وبفضل بنيتها التحتية الرقمية المتقدمة، تكيّفت بسهولة مع الأحوال العالمية غير المتوقعة، وواكبت مسيرة الأعمال التجارية التي لم تتوقف في المنطقة، وقدمت دعماً كبيراً للمستثمرين عبر خدماتها الرقمية، ضمن دورها وجهودها للإسهام في النهضة الشاملة في الإمارة الباسمة؛

حيث قدمت مجموعة من الفرص والحوافز لدعم الأفراد والشركات الناشئة، وأسهمت العروض التي قدمتها في سهولة الحصول على التراخيص، ومن ثم زيادة عدد الشركات المسجلة. وتضمنت العروض حسماً بنسبة 50% على رسوم تراخيص جميع الأنشطة الإعلامية، وعلى رسوم تراخيص التجارة الإلكترونية، و20% على رسوم تراخيص لحزمة التأشيرة الواحدة الخاصة بالمدينة، و35% على حزم السنوات المتعددة، إلى جانب إصدار حزمة الأعمال الحرة «العمل المستقل»، لتوفير بيئة نموذجية للإعلاميين المبدعين، ومنح الفرصة للموهوبين، للبدء في تأسيس أعمالهم الخاصة، كما وفرت عدداً من التسهيلات والإعفاءات من الغرامات.

ونركز كثيراً على القيمة التي نقدمها للمستثمر، ما بعد إصدار الرخصة، جهة واحدة للشركات كي تقوم بأعمالها، بالاستفادة من الخدمات الإلكترونية، وخدمات مركز الأعمال، وتقديم خدمات فريدة ومميزة في ظل الحرص على رضا المتعاملين.

### جاهزية للتحديات

\* كيف واجهتم تحديات جائحة «كورونا»؟

– في ظل الظروف الراهنة، حرصت «شمس» على كيفية تحويل التحدي الناجم عن جائحة «كورونا»، إلى فرصة إيجابية داخلها، ومع عملائها، فقد احتفظت بكل موظفيها، وكانوا يد العون والسند لتخطي الصعاب. وحرصت على استمرارية العمل عن بُعد بنسبة 100%؛ إذ بذل الموظفون كل جهودهم لضمان استمرارية العمل وعدم تعثره، وتميزت إنتاجيتهم بالإبداع والابتكار.

وقدمت «شمس» الحوافز ومبادرات الدعم التي أدت إلى اجتذاب مستثمرين في التجارة الإلكترونية بتأسيس 1937 شركة، ومجال الأعمال الحرة «العمل المستقل»؛ إذ أسّست 191 شركة منذ إطلاق الحزمة في يونيو العام الماضي، لدعم رواد الأعمال وأصحاب المواهب المتفردة. وحققت نمواً بنسبة 67%، في الشركات المسجلة وتم هذا بفضل

الجاهزية والاستعداد باستراتيجية معدة مسبقاً لأي أزمات قد تطرأ.

## خطط وأهداف

\* ما خططكم المستقبلية وأهدافها خلال السنوات القادمة؟

- في رصيد مدينة الشارقة للإعلام، مجموعة من الإنجازات عكست رؤيتها ورسالتها، فقد أعدت خطتها الاستراتيجية ل 5 سنوات 2020-2025، وشملت الرؤية، والرسالة، والقيم المؤسسية، والأهداف الاستراتيجية، والأهداف الفرعية؛ حيث وضعت الخطة 6 أهداف استراتيجية، تتضمن 14 مؤشراً استراتيجياً، و150 مؤشراً تشغيلياً. كما طبقت نظام الأداء المتوازن، لضمان قياس أداء المؤسسة ضمن المحاور الأربعة (المالي، والعمليات، والعملاء، والتعلم والنمو). كما أن الخطة التي أعدتها عام 2017 بدأت تؤتي ثمارها، فقد تحققت الأهداف المطلوبة استراتيجياً، وما زالت الأعمال جارية، والنمو مستمر من كل النواحي وفي شتى القطاعات، والنجاح هو العنوان الحاضر والدائم في كل خطوة؛ إذ تدعم «شمس»، الشباب الطموح، وتقدم تدريباً نوعياً ودعمًا للمستثمرين، وخدمات متنوعة، ومنصات رقمية وإلكترونية.

شراكات لتنشيط الأعمال ودعم المشاريع المجتمعية

حول إسهامات «شمس» في تنشيط الأعمال ودعمها مجتمعياً. يقول خالد المدفع: أطلقت «شمس» شراكات استراتيجية من شأنها تنشيط الأعمال ودعم المشاريع المجتمعية؛ حيث وقعت مذكرات تفاهم عدة، من بينها مع بنك المشرق، لمساعدة أصحاب الأعمال الحرة في الإمارة، ومع مؤسسة «نماء» للارتقاء بالمرأة، استهدفت دعم الأعمال التي تقودها النساء في الشارقة، وأخرى مع الجامعة القاسمية، لتعزيز الروابط المشتركة في التدريب بالاتصال والإعلام، ومهارات التحرير الصحفي والتلفزيوني. ومع كلية الأفق الجامعية، لتخصيص منح دراسية بقيمة مليوني درهم، على شكل خصومات من 30% إلى 50%، لجميع أصحاب الشركات المرخصة فيها وأسرهم، ولموظفيها وأسرهم. فيما أبرمت شمس للخدمات الإعلامية، شراكة استراتيجية مع شركة «أومنيس ميديا»، للتعاون في تطوير وتشغيل منصة «أومنيس إنفلونسرز» الرقمية، لمؤثري التواصل محلياً وعالمياً. وأبرمت اتفاقية تعاون مع دائرة التنمية الاقتصادية في الشارقة، لتفعيل دور الطرفين في تنمية النشاط الاقتصادي في الإمارة

## مبادرات لتعزيز الروابط وخدمة المجتمع

قال الدكتور خالد عمر المدفع، رئيس مدينة الشارقة للإعلام «شمس»،: ومن منطلق الدعم المستمر والمسؤولية المجتمعية تجاه أفراد المجتمع، حرصت «شمس» على خدمة المجتمع بتبني مبادرات عدة بهذا الشأن لتعزيز الروابط وخدمة المجتمع، من بينها إطلاق حزمة خاصة لدعم رائدات الأعمال، في يوم المرأة الإماراتية، للمساهمة في تمكينهن وتطوير أعمالهن، وتنظيم حملات التبرع بالدم بالتعاون مع مركز خدمات نقل الدم بالشارقة، بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني، والمشاركة في مسيرة القافلة الوردية، إضافة إلى تنظيم بطولة مدينة الشارقة للإعلام للكريكيت، على أرض مجمع البطائح للكريكيت، بالتعاون مع بلدية البطائح، وبمشاركة 8 فرق رياضية من الجهات الحكومية، وشبه الحكومية والخاصة، في فبراير العام الماضي، بما يؤكد أهمية توسيع حضورها المجتمعي، وتطوير تعاونها مع جميع الشركاء الذين يسعون إلى تعزيز مكانة إمارة الشارقة، والاهتمام بسكانها وزوارها، وغيرها الكثير من المبادرات والأنشطة التي تؤكد حرصها ودورها ومسؤوليتها في الخدمة المجتمعية

